دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 20 العدد 01 السنة 2020 ص ص 11-38
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب ا لجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة -جوان 2009

Psychological alienation and its relationship to mental health among university students

A field study on a sample of university students in Algiers - June 2009

عبد الله عبد الله [1]

[1] جامعة الجزائر 2 –الجزائر، abdellahcosp01@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018-03-04 تاريخ القبول: 2019-04-17

Abstract:

This study aimed to reveal the nature of the relationship between the feeling of psychological alienation and the feeling of mental health among the university students in the capital from different disciplines and colleges, and to identify the level of the phenomenon of alienation among students and to know the differences according to: Depending on the type of accommodation. And to identify the level of mental health of students and to know the differences according to sex and according to literary and scientific colleges, and according to academic specialization and according to the university level and according to the type of housing. The aim of this study is to demonstrate the effect of alienation on mental health

المؤلف المرسل: عبد الله عبد الله
البريد الالكتروني: abdellahcosp01@gmail.com

among university students and to identify the factors that govern the variables of the study (mental health, psychological alienation). In order to achieve the objectives of the study, the alienation scales for the undergraduate and the modified mental health scales were applied to a random sample of 260 students from different university years. The researcher used the following statistical methods: Pearson coefficient, T-test, and unidirectional variance analysis. To examine the hypotheses, the results showed a negative correlation between the phenomenon of alienation and the feeling of mental health among university students. This indicates that the greater the alienation, the lower the mental health of university students by an average. There were also significant differences in the phenomenon of alienation among students according to gender in favor of females, where females appeared to feel more alienated than males. And the existence of significant differences in the phenomenon of alienation among students according to the literary and scientific faculties in favor of students of the literary faculties. The presence of significant differences in the phenomenon of alienation among students according to the type of housing for the benefit of students who live in university residence. And the presence of significant differences in the phenomenon of alienation among university students according to academic specialization and according to university level. There were also statistically significant differences in the degree of mental health of students according to the literary and scientific faculties towards the degrees of students of the literary faculties. This value indicates that students of literary colleges feel more insecure and mental health than students of scientific colleges. There are also statistically significant differences in the degree of mental health of students according to academic specialization and by university level, while there are no statistically significant differences in the degree of mental health in students by sex, and according to the type of housing for university students.

Key words: Psychological alienation - mental health

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 20 العدد 01 السنة 2020 ص ص 11-38
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالصحة النفسية في أوساط طلبة الجامعة بالعاصمة من مختلف التخصصات والكليات، والتعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب ومعرفة الفروق تبعاً : للجنس وتبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية، وتبعاً للتخصص الأكاديمي وتبعاً للمستوى الجامعي وتبعاً لنوع السكن. والتعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى الطلاب ومعرفة الفروق تبعاً للجنس وتبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية، وتبعاً للتخصص الأكاديمي وتبعاً للمستوى الجامعي وتبعاً لنوع السكن. وتهدف هذه الدراسة أيضاً إلى بيان تأثير الاغتراب على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة والوقوف على العوامل التي تنتظم متغيرات الدراسة (الصحة النفسية، الاغتراب النفسي).

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطبيق مقياسي الاغتراب للمرحلة الجامعية، ومقياس الصحة النفسية المعدل على عينة عشوائية مكونة من 260 طالب وطالبة من مختلف السنوات الجامعية.

ولقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : معامل بيرسون، واختبار ت، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه. لفحص الفرضيات وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سلبية عكسية متوسطة بلغت بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بنسبة متوسطة.

كما وجد هناك فروقاً دالة عند في ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب تبعاً للجنس لصالح الإناث حيث ظهر أن الإناث أكثر شعور بالاغتراب من الذكور. ووجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية لصالح طلاب الكليات الأدبية. ووجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب لدى

الطلاب تبعاً لنوع السكن لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية . ووجود فروق دالة في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعًا للتخصص الأكاديمي وتبعًا للمستوى الجامعي. كما وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعًا للكليات الأدبية والعلمية باتجاه درجات طلاب الكليات الأدبية. وهذه القيمة تشير إلى أن طلاب الكليات الأدبية يشعرون بعدم السلامة والصحة النفسية أكثر من طلاب الكليات العلمية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعًا للتخصص الأكاديمي وتبعاً للمستوى الجامعي في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى الطلاب تبعًا للجنس، وتبعاً لنوع السكن للطلاب الجامعي .

الكلمات المفتاحية :

الاغتراب النفسي- الصحة النفسية .

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 20 العدد 01 السنة 2020 ص ص 11-38
ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

مقدمة :

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة مقبولة حيناً مرضية معوقة حيناً آخر، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجيا، كما أنها تعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها، وإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها للشباب، وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع، نظراً للدور الذي يمكن للشباب القيام به في زيادة الإنتاج والإسهام في بناء الدول والمجتمعات، لأنهم هم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدلٍ هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدلٍ بطيءٍ الأمر الذي أدى بالإنسان إلى النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر هو الشعور بعدم الانتماء إليها. (1)، ويبدو أن إنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة صعبة ابتعدت به تدريجياً عن العلاقات الإنسانية الحميمة التي تربطه بالآخرين وبنفسه، ليس هذا فحسب بل إن الظروف الصعبة الضاغطة التي يتسم بها مجتمعنا ساهمت في بروز ظاهرة الاغتراب. لقد أصبحت المادة غاية الإنسان بدلاً من أن تكون وسيلته، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها، بل وربما يدفعه ذلك إلى السلوك بطريقة تناقض تماماً ما يدعيه وما يقوله وَبِفِعلِ ذلك غدى الإنسان غريباً عن نفسه مثلما أصبح غريباً عن الآخرين الذين قد يضحي بهم من أجل المادة، ومن

ثم أصبح الاغتراب كما لو كان نوعاً من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة.([2])

كان((**هيجل**)) أول من رفع اصطلاح الاغتراب إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ولكن يعتبر((كارل ماركس)) أول من تناول مفهوم الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها، وباعتبارها مفهوما علمانيا مادياً، حيث رأى جذوره تكمن في العمل المغترب الذي يعد من وجهة نظره أساساً لكل أشكال الاغتراب الاجتماعية أو السياسية أو الإيديولوجية في المجتمع الطبقي، وقد ميز ((ماركس)) بين عدة مظاهر للاغتراب، منها اغتراب الإنسان عن عمله والأشياء المنتجة، واغترابه عن ذاته وعن وجوده ككائن نوعي وعن غيره من الناس.([3])

لقد استطاعت مشكلة الاغتراب باعتبارها حالة مميزة للإنسان في المجتمع الحديث أن تفرض نفسها على كثير من مجالات النشاط الثقافي في الوقت الحاضر، والواقع إن مصطلح الاغتراب يعتبر من أكثر المصطلحات إثارة للجدل، لا بسبب غموض معانيها بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها وبسبب اتساعها وكثرة تداولها في معالجة مشكلات المجتمع الحديث ولكن على الرغم من تباين واختلاف الآراء حول هذا المفهوم، فإن كل المحاولات التي بذلت تدور حول أمور معينة تشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمع، والعجز عن التلاؤم والفشل في التكيف مع الواقع الاجتماعي واللامبالاة، وعدم الشعور بالانتماء.([4])

لقد ظهرت منذ الثمانينات عدة دراسات تناولت ظاهرة الاغتراب في مجال التربية وعلم النفس، منها دراسة أحمد خيري حافظ 1980، محمد إبراهيم عيد 1983، عبد السميع سيد أحمد 1981، عادل الأشول وآخرون 1985، أمال بشير 1989، سيد محمد عبد العال 1991، بركات حمزة حسن 1993، عطيات فتحي أبو العينين 1995، موسى والأهواني 2000، وقد تناولت هذه الدراسات مدى انتشار الظاهرة في المجتمع المصري وعلاقتها بكثير من المتغيرات، ولا سيما ما

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

يتعلق منها بحياة الطالب الجامعي، وقد ظهرت دراسات أخرى في بيئاتٍ مختلفة منها دراسة طلعت منصور 1983 في الكويت، وظهرت أيضا دراسة أحمد أبو طواحينه 1987، ماهر حسان 1999 وفي فلسطين والأردن ظهرت أيضا دراسة الزغل وعضيبات 1986، وفي السعودية ظهرت دراسة القريطي 1991، وبالرغم من تعدد الدراسات وتنوعها إلا أنه لم توجد أي دراسة على حد علمنا أجريت على البيئة الجزائرية، ودرست الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية.

وبما أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور، فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الإنسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الإنسان غريباً عن ذاته وعن واقعه وهذا ما جعلنا نربط بين الاغتراب والصحة النفسية، لأن الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي وهي أيضا ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية، حيث أن مفهوم الصحة النفسية يعني تلك الحالة التي يعيش فيها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه ومع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى مداها بما يعود عليه وعلى العالم بالنفع والرضا والسعادة . حيث إن مفهوم الصحة النفسية يعني أن هناك علاقة مثمرة خلاقة بين الفرد والعالم علاقة تتضمن نجاح الإنسان في محاولاته تحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة، وتحقيق وجوده وتأكيد ذاته واستقلاله في حضور الآخرين لتغيير نفسه وتغيير الواقع ولكن الاغتراب النفسي كان أحياناً في فشل الإنسان في خلق علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب السلبي، وأحيانا أخرى يتجاوز الإنسان أزمته ويبني علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب الإيجابي، كما أن مصادر الشعور بالاغتراب عديدة ومتداخلة وتتضمن عوامل نفسية وتاريخية وثقافية واجتماعية وإلى جانب هذا توجد مجموعة نماذج لصور وأشكال هذا التفاعل الذي يبدو في مظاهر الشعور بالاغتراب وهو الشعور الذي يأتي نتيجة للنبذ والحرمان وافتقاد العلاقة

بالعالم الميتافيزيقي وهناك الشعور بالاغتراب الذي يأتي نتيجة لفقدان العلاقة بين الأم والابن ومن ثم تتولد مشاعر عدم الانتماء لدى الفرد.([5])

إن دراسة الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في المجتمع الجزائري لم تحظ باهتمام الباحثين حيث لا يوجد إلا عدداً محدوداً من الدراسات التي تهتم بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة. وبعض الدراسات التي أجريت على ظاهرة الاغتراب في المجتمع الجزائري قليلة ومحدودة، مما شكل باعثاً لدى الباحث على المساهمة في توضيح ملامح هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة من مختلف التخصصات والكليات.

ولهذا قمنا بإنجاز هذا البحث الذي يدور موضوعه حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

01- مشكلة الدراسة :

ظاهرة الاغتراب ذات ملامح ومظاهر متعددة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية على وجه الأرض، ولما كانت ظاهرة الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان حسب المجتمع وتنتشر انتشاراً ملموساً - زاد إحساسي بهذه الأهمية وما لاحظته من خلال اتصالي ومعايشتي للشباب الجامعي. بما فيهم طلاب الدراسات العليا، حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء إلى الجامعة أو المدرسة أو الأسرة بل ضعف الاهتمام بالحياة. مما أدى إلى عدم اللامبالاة، والذي قد ينتج عنه عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وانتقاء النظرة الجادة للأمور وللحياة بشكل عام، وقد يكون نتيجة لذلك كله ما يلاحظ من الانطواء والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة والأزمات بين الشباب.

يعايش الشباب العربي " المعاصر" عالمين متناقضين، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، ثقافتين غير متكافئتين، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

فردية كوكبية مصطنعة . وبين العالم الأول والعالم الثاني يقف العالم العربي . عاجزاً عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنه الآخر المغتربة عنه، فيصبح شأنه شأن غيره في دول الجنوب الفقير منفصماً عن ذاته مغترباً في ثقافته، لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هرباً من واقعة أو عجزاً عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجاً إلا أن ينكص إلى ماضيه يتباكى عليه، ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح ممسوخ الشخصية، فاقد الهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات.([6])

ولما كان الشباب – بما فيهم طلبة الجامعة – في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية أو قومية أو عالمية وحيث أن للضغوط الثقافية دوراً بارزاً في تحديد مطالب النمو لأفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، كما أن المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر في قدرة الفرد على تحقيق مطالب نموه مما قد يؤدي إلى معاناته لبعض المشكلات وحيث أن الأفراد موضوع دراستنا ولدوا ونشئوا في فترة تاريخية متقلبة الأحداث، كان حري بنا أن نرصد تأثيرات المتغيرات المختلفة في تفسير مشكلات الاغتراب لدى الطالب الجامعي ومعاونته في حل تلك المشكلات وهذه المتغيرات كالآتي :

1 – إن مجتمعنا كأي مجتمع من مجتمعات العالم الثالث يواجه تغيرات محلية وقومية وعالمية يجعل الشباب يعيش في صراع تقليدي بين القديم والحديث .

2 – إن إحساس الشباب بالنقص أمام التقدم العلمي الهائل قد يدفعه إلى الاتجاه الإيجابي وينمي قدراته بمناهج جديدة تجعله يفكر أكثر مما يتلقى معلومات وينجز ... أو ينسحب ويرضى بتخلفه .

3 – إن البحث عن الذات بعد أن اهتزت لدى الشباب من الجنسين كل المفاهيم التي اكتسبوها في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وعودة البعض إلى القيم الدينية الخالدة في صحوة دينية ما هو إلا محاولة يهدف الشباب من ورائها البحث عن هويته .

4 – أن المحافظة على الوجود والإحساس بعدم الأمن نتيجة الأخطار الداخلية والأخطار الخارجية تجعل الشباب يعيش في خوف دائم فهو بحاجة إلى الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مما يجعل الشباب بشكل عام والطلبة بشكل خاص يعانون من بعض المشكلات.([7])

ويعتبر الاغتراب من أقدم المفاهيم التي تعرض لها الباحثون في العديد من فروع العلوم الإنسانية: الفلسفية والنفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية .. الخ) إذ يكاد يمثل ميدان بحث مشترك لكثير من العلوم التي تتخذ الإنسان محوراً لها .

ويمثل الاغتراب حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها، ويعد من المشكلات التي يجب دراستها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد ومشاركته في تنمية بلده وتطوره .

ولقد مر العالم العربي بصفة عامة بظروف وتطورات سريعة أثرت على كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها فالعالم الإسلامي الذي كان يقود العالم في العصر الإسلامي الزاهر تحول في هذا العصر لتابع للآخرين مستهلك لما تفرزه حضارة العالم الغربي من غثها وسمينها كما أثرت الطفرة الاقتصادية التي مرت على المجتمعات العربية بصفة خاصة في عدد من القيم والمفاهيم الموجودة في تلك المجتمعات وساعدت في ظهور العديد من مظاهر السلوك الدخيل والمعاناة من بعض من المشاكل النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب.([8])

ويرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدهم للحس الاجتماعي والهوية

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

والانتماء الوطني، والتبلد والسلبية واللامبالاة ... وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج – بكل تأكيد – إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها.

ولما كان الشباب يمثل أهم القطاعات الحيوية المساهمة في عملية البناء والتطوير الاقتصادي والاجتماعي، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف والوقوف على الأبعاد التي قد تكشف لنا معاناة الطلبة في البيئة الجامعية والبيئة الاجتماعية الخارجية. إن مشكلات الشباب على اختلاف صورها تعد ظاهرة عالمية تعاني منها شتى المجتمعات البشرية، كما أنها تشكل مصدر قلق لدى المسئولين ومتخذي القرار، ومصدر اهتمام وتقصي لدى الباحثين على اختلاف مشاربهم .

إن فهمنا لطبيعة الشباب ومشكلاته، يتطلب منا فهم طبيعة الخلفية التاريخية والاجتماعية لتطور المجتمعات. فالسمات السلوكية والشخصية للفرد تعد – دائماً – نتاجا لظروف المعيشة فحين يولد المرء، تولد معه الإمكانات والقدرات والاستعدادات التي تكون كامنة بداخله فهي قابلة للنمو والإعاقة على السواء وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي يعيش من خلالها الإنسان، وبذلك يصبح الإنسان نتاجاً لواقعة، ومن ثم فإن التغلب على بعض السلوكيات يتطلب مراجعة للظروف التي يمر بها المجتمع.(9)

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي حالة الاغتراب التي يعيشها الطلاب في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة في إطار متغيرات عصر العولمة والانفجار المعرفي.

إن دراسة الاغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة في المجتمع الجزائري لم تحظ باهتمام الباحثين حيث لا يوجد إلا عدداً محدوداً من الدراسات التي تهتم بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة . وبعض الدراسات التي أجريت على ظاهرة الاغتراب في المجتمع الجزائري قليلة ومحدودة، مما شكل باعثاً

لدى الباحث على المساهمة في توضيح ملامح هذه الظاهرة بين طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة من مختلف التخصصات والكليات.

وتوصلت سميرة حسن أبكر1989م في دراستها عن" ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالسعودية " إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية وطالبات السكن الداخلي وأشارت إلى أن طلبة السنوات الأولى أكثر اغتراباً من طلبة السنوات النهائية بنسبة بسيطة وربطت الاغتراب بالدين .([10])

وفي دراسة حسن الموسوي 1997م التي هدفت للتعرف على مظاهر الاغتراب الشائعة لدى الكويتيين ودراسة العلاقة بين الاغتراب وكل من الجنس، والتعليم وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم تباين الاغتراب النفسي بتبيان نوع الإقامة خلال فترة الغزو العراقي على الكويت. بينما تباين الاغتراب النفسي مع تباين الجنس حيث أن الإناث كن أكثر اغتراباً من الذكور. وكان الطلبة الأقل تعليماً أكثر اغتراباً من الطلبة الأكثر تعليماً. وارتبط الاغتراب النفسي لدى الكويتيين بالعديد من المتغيرات النفسية والديموغرافية منها مستوى التعليم والعمر والمهنة والجنس، كما ارتبط الاغتراب النفسي بعدة عوامل يمكن إجمالها في العزلة اللامعنى، والعجز، التمرد واللامعيارية، إضافة إلى الظروف الأسرية والاقتصادية.[(11)]

كما ترى رجاء الخطيب (1991) أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية موجودة عند كل الناس ولكن بصورة متفاوتة من فردٍ إلى آخر، تختلف باختلاف المهنة ومستوى التعليم ومقدار الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الفرد ويتوقف على التكوين البيولوجي والنفسي والصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد.([12])

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ؟

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الجزئية التالية :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في درجة الاغتراب تبعاً للجنس والكلية ونوع السكن والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في درجة الصحة النفسية تبعاً للجنس والكلية ونوع السكن والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ؟

02- فرضيات الدراسة :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي.

6- هناك علاقة ارتباطيه بين ظاهرة الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للكليات الأدبية والكليات العلمية.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي.

11- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعًا للمستوى الجامعي.

03- أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة في المحاور التالية:

1- التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاَ: للجنس والكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ونوع السكن.

2- التعرف على مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاً: للجنس ونوع الكلية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ونوع السكن.

3- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية - إن وجدت - بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة.

4- وتهدف إلى بيان تأثير الاغتراب على الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة والوقوف على العوامل التي تنتظم متغيرات الدراسة (الصحة النفسية، الاغتراب النفسي).

5- تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب وزيادة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة من أجل المحافظة على المجتمع.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

04- أهمية الدراسة :

نرى أن أهمية هذه الدراسة ترجع إلى أنها تتطرق لدراسة ظاهرة إنسانية هامة في حياة الإنسان المعاصر وهي الاغتراب الذي يظهر نتيجة احتكاكات الفرد بالبيئة الخارجية، التي تتسم بالتوترات والضغوطات المتلاحقة التي لا يستطيع الإنسان مسايرتها بنفس السرعة، كما نتطرق إلى دراسة الصحة النفسية التي تعتبر مطلب أساسي للإنسان بعدما تفشت عوامل الضغط النفسي المتعددةِ الروافد في المجتمع، ومن أهمية هذه الدراسة أيضا : . أنها في فترة قريبة جداً سوف تحتل مكانة متميزة في المجتمع، وقد يستفيد من هذه الدراسة المتخصصون في مجال الصحة النفسية، وقد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة، وقد يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في الجامعات بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية وآثارها على شعور الفرد بالاغتراب .

05- المفاهيم الأساسية للدراسة :

أولاً: الاغتراب النفسي : Aliénation

وهو شعور الفرد بالعزلة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.([13])

وفي ضوء استقرائنا للدراسات والبحوث السابقة عن الاغتراب أمكننا الوقوف على مكونات ستة أساسية للاغتراب نعرض لها على النحو التالي:

1- العجز: ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فإرادته ومصيره

ليسا بيديه بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية وبالتالي يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته.

2– اللاهدف : هو شعور الفرد بالافتقاد إلى هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط .

3– اللامعنى : شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة نظرا لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات.

4 – اللامعيارية : وهي كما وصفها ((دوركايم)) ((حالة الأنومى)) التي تصيب المجتمع وتعني انهيار المعايير والقيم التي تنظم السلوك وتوجهه، وبالتالي رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته.

5- التمرد : ويعني الرغبة في البعد عن الواقع، والخروج عن المألوف وعدم الانصياع للمألوف من الأمور.

6 - العزلة الاجتماعية : ويقصد بها شعور الفرد بالانفصال وافتقاد العلاقات الاجتماعية وكذلك الشعور بالبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.([14])

ثانياً: الصحة النفسية السليمة بأنها :

"حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ما، ووقت ما ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية."

في هذا التعريف حالتين أساسيتين تتسم بهما الصحة النفسية وهما : حالة الاستقرار النسبي والحالة الإيجابية، اللتان تشكلان في النهاية حالة تعبر عن التكامل بين طاقات الفرد وإمكاناته ووظائفه المختلفة، الانفعالية والعقلية والدافعية من جهة، ثم التوازن بين القوى الداخلية والخارجية من جهة أخرى. ويشكل في النهاية، كل من التكامل بين الطاقات والتوازن بين القوى على تنوعها عملا واحدا منتظما دينامياً.([15])

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وهناك عدة أبعاد للصحة النفسية منها التوافق النفسي، الشعور بالكفاءة والثقة في النفس والمقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي وضبط النفس، توظيف الطاقات والإمكانات، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي، تقبل الذات وأوجه القصور البدني.

*** التعاريف الإجرائية :**

أولاً * معنى الاغتراب إجرائياً:

هو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات. من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في الدراسة .

ثانيا : الصحة النفسية :

ويحدد **إجرائياً** بدلالة درجة الصحة النفسية الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المستخدم في هذه الدراسة .

06- المنهج والإجراءات :

أولاً : منهج الدراسة وإجراءاتها

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالصحة النفسية وفي ضوء هذا الهدف استخدمنا في هذه الدراسة *المنهج الوصفي التحليلي* الذي يساعد على التحقيق من الهدف. ويعود سبب اختيار هذا المنهج لأنه يتعلق بطبيعة الظاهرة، وتعتبر الطريقة الأكثر استخداماً في مثل هذه الدراسات.

ثانيا : مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة هم الطلاب الملتحقين بجامعات الجزائر العاصمة من مختلف التخصصات والكليات في الجامعة تبعاً للموسم الجامعي 2007- 2008.

ثالثاً : عينة الدراسة :

عينة الدراسة مأخوذة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة من كليات وأقسام الجامعة من مختلف التخصصات والمستويات الجامعية المختلفة، وقد اشتملت عينة الدراسة على 260 طالباً وطالبة عدد الطلاب الذكور 141طالباً، أما عدد الطالبات فكان 119 طالبة.

رابعاً : الأدوات المستخدمة في الدراسة :

قام الباحث باستخدام الأدوات التالية :

1- مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية إعداد سميرة حسن أبكر 1989م، ويتكون المقياس من 105 عبارة موزعة على سبعة أبعاد(فقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، الشعور بالعجز، عدم الإحساس بالقيمة، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات) ويحتوي المقياس على عبارات سالبة وعبارات موجبة حيث أنه كلما ارتفعت الدرجة الخام على أحد المقاييس الفرعية دل ذلك على شعور الفرد المتزايد بالاغتراب وتتناسب أبعاده وتتفق عباراته مع طبيعة مجتمع عربي، وأيضاً يصلح المقياس لعينة الدراسة الحالية، وأيضاً تم تطبيقه في دراسات أخرى مما يؤكد صلاحية استخدامه وهو من المقاييس التي استخرجت له معاملات صدق وثبات على البيئة السعودية.

- **الثبات** : تم التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وتصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون حيث كانت قيمة معامل الثبات هي 0.74
- **الصدق** : تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل مقياس فرعي والدرجة على المقياس ككل وأوضحت النتائج أن جميع المقاييس الفرعية ترتبط جوهرياً بالدرجة الكلية للمقياس(جدول رقم 03)

2-مقياس الصحة النفسية المعدل إعداد ليونارد، ر. ديروجيتس، س. ليمان، لينوكوفي تحت عنوان : Symptoms Check List - 90-R. ثم قام

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

أبو هين بتعريب المقياس، وتقنينه على البيئة الفلسطينية وذلك بحساب صدق المقياس، وقد صيغت عبارات المقياس بصورة سالبة، ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الصحة النفسية، أي أن الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم السلامة وعدم الصحة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح.

ويتكون المقياس من 90 عبارة تندرج تحت تسعة أبعاد وهي موزعة كالآتي (الأعراض الجسمانية – الوسواس القهري – الحساسية التفاعلية – الاكتئاب – القلق –العداوة - قلق الخواف بارانويا – الذهانية). وتم التأكد من صدقه وثباته في الدراسة الحالية مما يؤكد على صلاحية استخدامه.

- **الثبات : التجزئة النصفية** بحساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وتصحيح معامل الارتباط بمعادلة سيبرمان براون حيث كانت قيمة معامل الثبات هي 0.92 ومعامل ألفا كرونباخ = 0.89

1- **الصدق** : استخدمنا صدق المحكمين حيث أجمع المحكمون **على 80% من عبارات المقياس.** وبعدها قمنا بإجراء التعديلات الأساسية على المقياس.

خامساً : الأساليب الإحصائية :

قمنا بتحليل البيانات الإحصائية بالحاسب الآلي من خلال الحزمة الإحصائية **Xl Stat 2008** كما يلي:

1- الجداول التكرارية والنسب المئوية.
2- استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.
3- اختبار(ت) للفرق بين مجموعتين.
4- تحليل التباين الأحادي الاتجاه.
5- حساب معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

6- معادلة سبيرمان براون.

07- ملخص نتائج الدراسة :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب العام لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس لصالح الإناث حيث أن متوسط الإناث **44 ,315** =أكبر من متوسط الذكور= **305.05**، وقيمة (ت) المحسوبة = **4.27**- أكبر من (ت) المجدولة = **1.969** عند درجة الحرية **258** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ويفسر تزايد الاغتراب لدى الإناث عن الذكور إلى خصائص الذكورة والتي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي الجيد والتوجه الداخلي، في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي وضعف القدرة على التوافق وهذا ما يتسق مع دراسة **(رأفت عبد الباسط1993 وآخرون).**

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب العام لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والكليات العلمية لصالح طلاب الكليات الأدبية حيث أن متوسط الكليات الأدبية = **319.01** أكبر من متوسط الكليات العلمية = **298.89** وقيمة (ت) المحسوبة =**9,221** أكبر من (ت) المجدولة = **1.969** عند درجة الحرية **258** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أن الاغتراب لدى طلاب الكليات الأدبية أكثر من طلاب الكليات العلمية وهذا ما يتسق مع دراسة **(عبد السميع سيد أحمد** 1989م) التي أشارت إلى أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساساً بالاغتراب من طلبة الكليات العلمية.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب العام لدى طلاب الجامعة تبعا لنوع السكن لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية حيث أن متوسط الطلبة الذين يسكنون في الإقامة الجامعية = **315,342** أكبر من متوسط الطلبة الذين يسكنون مع الأهل = **300,808** وقيمة (ت) المحسوبة = **6,013** أكبر من (ت) المجدولة = **1.969** عند درجة الحرية **258** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على أن الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية لديهم شعور أكثر بأنهم لا ينتسبون لجماعتهم

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الأساسية ولا يرضون عنها ولا يشعرون بالفخر بها، ورافضون للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بالمجتمع وهذا ما يتسق مع **دراسة سمير أبكر 1989م** حيث أشارت أن بعض طالبات السكن الداخلي أكثر اغتراباً من طالبات السكن الخارجي.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب العام لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص الأكاديمي لصالح التخصصات النظرية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث جاءت متوسطات التخصصات بالترتيب التالي الفرنسية 327.58 ثم علم النفس318.83 ثم اللغة الحية 315.66 ثم علم الاجتماع 314.75 ثم الاقتصاد306.57 ثم التسيير 299.5 ثم الزراعة 293.90 ثم التجارة 287.11 وكانت هذه الفروق دالة إحصائيا في جميع مظاهر الاغتراب عدا مظهر فقدان المعنى وقيمة **(ف) المحسوبة 17.486= أكبر من قيمة (ف) المجدولة = 2.046** دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) **(عبد السميع سيد أحمد 1989م).**

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب العام لدى طلاب الجامعة تبعاً للمستوى الجامعي لصالح طلاب السنوات الأولى حيث قيمة (ف) المحسوبة = 2,78، وقيمة (ف) المجدولة = 2,6398 دالة عند مستوى الدلالة (0.05)_وقد يكون ذلك بسبب نقص الخبرة، أو بسبب عدم توافقهم مع الحياة الجامعية.

(دراسة سميرة أبكر)

6- توجد علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بلغت (Pearson) = **0.053-** عند مستوى الدلالة (0.05). مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بنسبة متوسطة. حيث أن الطلاب الذين كانوا مطمئنين نفسياً يقل لديهم الشعور بالاغتراب لذلك شعور الطلاب بالأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية وشعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي

ما هي إلا انعكاس لمدى تمسك الفرد بالدين أيا كان دينه. المسيحية أو اليهودية كما ثبت ذلك من الدراسات. أما المسلمون فإن التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية بدون أدنى شك يؤدي إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسية وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد. قال الله تعالى في القرآن الكريم: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) **الرعد : 28**

ويرى الباحث أن التمسك والالتزام بالدين الإسلامي للفرد يكون كفيلا بإشباع حاجات الفرد الإشباع الصحيح بأيسر الطرق، والإيمان بالقضاء والقدر والقناعة بما قسمه الله له، فيشعر بالطمأنينة والأمن النفسي وبالتالي إلى الصحة النفسية للفرد. **(سميرة حسن أبكر 1989م)**

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للجنس عند مستوى الدلالة (0.05) حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب، ودرجات الطالبات ويؤكد ذلك قيمة (ت) البالغة **1.688**- والتي كانت غير دالة إحصائياً، ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالصحة النفسية اتضح أن متوسط الطلاب الذكور= 204.89، ومتوسط الطالبات = 209.44 . وهذه القيمة تشير إلى أن التأثير الأساسي لمتغير الجنس غير دال إحصائيا فيما يخص درجات الصحة النفسية أي أن كل من الذكور والإناث يعانون من سوء الصحة النفسية بشكل متقارب جداً.

وقد تكون هذه النتيجة في عدم وجود تلك الفروق ترجع بالدرجة الأولى إلى أن كلا المجموعتين تعيشان المشكلات نفسها التي تجعل الشاب والشابة في حيرة من أمرهما، تؤدي بهما إلى المزيد من مشاعر القلق العام، والترقب وعدم الاستقرار، والخوف من المجهول. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة **فقيه العيد** (2005م - 2006م) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للصحة النفسية لدى الشباب المنحرف تبعاً لمتغير الجنس.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للكليات الأدبية والعلمية لصالح طلاب الكليات الأدبية عند

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

مستوى الدلالة (0.05) حيث يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الكليات الأدبية، ودرجات طلاب الكليات العلمية باتجاه درجات طلاب الكليات الأدبية ويؤكد ذلك قيمة (ت) البالغة **5.209** . والتي كانت دالة إحصائياً، ومن خلال حساب قيم المتوسطات للشعور بالسلامة والصحة النفسية أتضح أن متوسط درجات طلاب الكليات الأدبية = **238.86**. ومتوسط درجة طلاب الكليات العلمية = **225.99**.

وهذه القيمة تشير إلى أن طلاب الكليات الأدبية يشعرون بعدم السلامة والصحة النفسية أكثر من طلاب الكليات العلمية.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب أن الخريجين من الكليات العلمية يجدون وظائف أسرع من الخريجين من الكليات الأدبية فتجدهم يشعرون بالراحة وعدم الخوف من المستقبل.

9- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً لنوع السكن للطلاب الجامعي عند مستوى الدلالة (0.05) وهذه النتيجة قد تكون بسبب توفر الإمكانات والظروف الملائمة وتوفر الخدمات في السكن الداخلي في الإقامة الجامعية للطلاب، وتهيئة الجو المناسب الذي يساعدهم على استذكار دروسهم، مما لا يؤثر كثيراً في إحساسهم بالفروق أو البعد عن أسرهم، وقد يكون بسبب توفر الإمكانيات المادية لدى الطلاب وأسرهم مما يشعرهم بالراحة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة تبعاً للتخصص والمستوى الجامعي لصالح التخصصات الأدبية والسنوات الأولى عند مستوى الدلالة (0.05)حيث أن قيمة (ف) للشعور بالصحة النفسية = 5.059 دالة إحصائياً، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للتخصص الأكاديمي في الشعور بالصحة النفسية.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب وجود نوع من عدم التوافق في رغبات وميول الطلاب إلى التخصصات التي التحقوا بها. أو بسبب عدم وجود مناهج موحدة تدرس في كل التخصصات. وقد ترجع هذه النتيجة بشكل أساسي إلى نقص في النضج الانفعالي للطلاب مما يؤدي بهم إلى التفكير غير السليم وعدم الدقة في الأمور الشخصية والعلمية والعملية.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب أن المستوى التعليمي المرتفع يحقق للطالب مكانة معينة بين طلاب الجامعة وبين الناس وبين الآخرين، كما يحقق له مكانة اجتماعية على أساس أنه قرب من التخرج وتساعده هذه المكانة الاجتماعية على تحقيق ذاته وبالتالي تحقيق مستوى عالي من الصحة النفسية مقارنة بالمستويات الأخرى.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب شعور الطلاب بقرب التخرج والتالي الحصول على عمل ومن ثم الاستقرار والاعتماد على النفس والاستقلالية وبالتالي الزواج وتكوين أسرة ومن ثم تحقيق مستوى عال من الشعور بالصحة النفسية مقارنة بالمستويات الأخرى. وقد تكون هذه النتيجة بسبب النضج الانفعالي الذي حصل لدى الطالب حيث زاد عمره مما أدى به إلى التفكير السليم والحرص والطمأنينة والدقة في كل الأمور الشخصية والعلمية والعملية.

<u>التوصيات والاقتراحات:</u>

بناءً على نتائج الدراسة الحالية أقدم مجموعة من الاقتراحات :

1- نظراً لوجود بعض الطلاب لديهم اغتراب، ووجود بعض الطلاب لديهم عدم الشعور بالصحة النفسية. يرى الباحث توفير الأخصائي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم النفسية، وتوفير الخدمات النفسية بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم وأيضاً توفير الأخصائي الاجتماعي المؤهل، وأيضاً يجب الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الدينية، على أن تشتمل على المواضيع التي تبصرهم وتنور لهم طريق المستقبل، بهدف تحقيق الصحة النفسية للطلاب مما يقلل الشعور بالاغتراب عندهم .

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

2- تكاثف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية وعلاج الحالات التي تحتاج إلى علاج فوراً ودون تأخر في توجيههم وعلاجهم.

ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنوياً لمعرفة مستوى شعور طلاب الجامعات بالاغتراب وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من أثاره.

دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

الهوامش:

([1]) - ريتشارد شاخت، الاغتراب. ترجمة: كامل يوسف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 1980، ص 56.

([2]) - أحمد أبو زيد، الاغتراب، عالم الفكر، مجلد 10، عدد 1، 3-12، 1979 ، ص 74.

([3]) - محمود رجب، الاغتراب : سيرة المصطلح، دار المعارف، القاهرة، 1988، ص105.

[4]) - www.alminchaoui.com

.[5]) - www.alminchaoui.com

([6])- حجازي، مجدي أحمد، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية نقدية من العالم الثالث عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني – أكتوبر ديسمبر، 1999، ص 15.

([7])- شريف، نادية محمود ومحمد عودة محمد، مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، دراسة ميدانية. جامعة الكويت، 1986، ص28.

([8])- الصنيع، صالح بن إبراهيم الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين . رسالة الخليج العربي، العدد الثاني والثمانون. السنة الثانية والعشرون، 2002، ص 16.

([9])- القريطي، عبد المطلب والشخصي، عبد العزيز، ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي. العدد 39، 1991، ص 56..

([10])- عادل بن محمد العقيلي، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2004، ص 37.

([11])- سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة،2004 ، ص 153- 154 .

([12])- المرجع السابق، ص104.

([13]) - نفس المرجع السابق، ص12.

([14])- عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة، 2003، ص301-302.

([15])- عبد المطلب أمين القريطى، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، 1998، ص 28-29.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

قائمة المراجع :

01. زيتشارد شاخت، الاغتراب. ترجمة: كامل يوسف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 1980

02. أحمد أبو زيد، الاغتراب، عالم الفكر، مجلد 10، عدد 1، 3-12، 1979 .

03. حجازي، مجدي أحمد، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية نقدية من العالم الثالث عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني – أكتوبر ديسمبر، 1999، 15.

04. حجازي، مجدي أحمد، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، رؤية نقدية من العالم الثالث عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دولة الكويت، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثاني – أكتوبر ديسمبر، 1999 .

05. سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

06. شريف، نادية محمود ومحمد عودة محمد، مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، دراسة ميدانية. جامعة الكويت، 1986.

07. الصنيع، صالح بن إبراهيم الاغتراب لدى طلاب الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين . رسالة الخليج العربي، العدد الثاني والثمانون. السنة الثانية والعشرون، 2002.

08. عادل بن محمد العقيلي، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الرياض جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2004.

09. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة، 2003.

10. عبد المطلب أمين القريطى، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998..

11. القريطي، عبد المطلب والشخصي، عبد العزيز، ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي . العدد (39) السنة (12)، 1991 .

12. محمود رجب، الاغتراب : سيرة المصطلح، دار المعارف، القاهرة، 1988 .

13. www.alminchaoui.com